فاعلية برامج الكليات التطبيقية ببعض الجامعات السعودية الحكومية بمنطقة مكة المكرمة وتلبيتها لمتطلبات سوق العمل

The effectiveness of an applied colleges programs in some Saudi universities in meeting the requirements of the labor market from the view point of faculty members

إعداد

د. عبد الرحمن بن بريك العليان

أستاذ القيادة والتخطيط للتعليم المشارك

كلية التربية - جامعة جدة

DR.Abdulrahman Ben Brek Alolian

Leadership and Educational Planning Associate Professor

College of Education , University of Jeddah

فاعلية برامج الكليات التطبيقية ببعض الجامعات السعودية الحكومية بمنطقة مكة المكرمة وتلبيتها لمتطلبات سوق العمل

إعداد

د. عبد الرحمن بن بريك العليان

أستاذ القيادة والتخطيط للتعليم المشارك

كلية التربية - جامعة جدة

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية برامج الكليات التطبيقية ببعض الجامعات السعودية في تلبية متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، واستخدمت المنهج الوصفي، منهجاً للدراسة، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن دور التخصصات العلمية والتخطيط للخريجين بالكليات التطبيقية في جامعات منطقة مكة المكرمة في إعداد الطلاب لسوق العمل، جاء بدرجة متوسطة. كفاية صفات الخريجين بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل كانت بدرجة مرتفعة. علاقة الكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لسوق العمل جاءت بدرجة منخفضة. جاء دور أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لسوق العمل بدرجة مرتفعة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لصالح الكلية التطبيقية بجامعة الملك عبد العزيز في تلبية متطلبات سوق العمل. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لصالح التخصص للعلوم التطبيقية في تلبية متطلبات سوق العمل. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) في تلبية متطلبات سوق العمل، وقدمت الدراسة عدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: الكليات التطبيقية – سوق العمل – الخريجين – الجامعات

: The effectiveness of an applied colleges programs in some Saudi universities in meeting the requirements of the labor market from the viewpoint of faculty members

DR.Abdulrahman Ben Brek Alolian

Leadership and Educational Planning Associate Professor

College of Education , University of Jeddah

Abstract

The study mainly aimed to identify the effectiveness of an applied colleges programs in some Saudi universities in meeting the requirements of the labor market from the viewpoint of faculty members. The descriptive method was used for the study, and the questionnaire was used to collect data and information's. The study reached several results, the most important of which are: Academic majors and planning for graduates of applied colleges in the universities of Makkah Al-Mukarramah region in preparing students for the labor market came to a medium degree. The adequacy of the qualities of the graduates of applied colleges in preparing students for the requirements of the labor market was high. The relationship of applied colleges in preparing students for the labor market was low. The role of faculty members in applied colleges is to prepare students for the labor market to a high degree. The role of faculty members in applied colleges is to prepare students for the labor market to a high degree. There are statistically significant differences in the responses of the study sample in favor of the Applied college at KAU in meeting the requirements of the labor market. There are statistically significant differences in the responses of the study sample in favor of majoring in applied sciences in meeting the requirements of the labor market. There are no statistically significant differences in the responses of the study sample due to the gender variable (male/female) in meeting the requirements of the labor market, and the study made several recommendations.

Keywords: applied colleges - labor market - university graduates

المقدمة:

إن التطوير والتغيير أصبح سمة ملازمة لهذا العصر، ويمثل أولوية وضرورة ملحة للجامعات للتوجه نحو المستقبل والتعاطي الإيجابي مع ما ترجوه الدولة والمجتمع منها، خاصة وأن العالم يشهد تطورات وتحولات كبيرة ومؤثرة في كافة أوجه النشاط الإنساني، الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وبما أن الجامعات هي مؤسسات إنتاج علمي وبيوت خبرة ووسيلة أساسية لتقدم المجتمع ونهضته، أصبح فرضاً أن تقود عملية التغيير والتحديث، وعلى ذلك لا يمكنها أن تظل جامدة، بل يجب أن تسلك طريق التطوير المستمر حتى تتجدد أدوارها، وتزيد من فاعلية إسهامها في خدمة المجتمع وإثراء البحث العلمي، بما يفضي إلى إعداد خريجين مؤهلين للإيفاء بمتطلبات سوق العمل.

برز الاهتمام بالتعليم بصورة عامة كأولوية قصوى منذ تأسيس المملكة العربية السعودية، وتمثل هذا الاهتمام واضحاً في النهج الذي اخطته حكامها منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، ثم تواصلت المسيرة من بعده على يد أبنائه الذين رعوا التعليم واهتموا به، ورصدوا له أكبر الميزانيات المالية. (الرويلي 2014: 241)، ولأن العلم يتطور ويتجدد فقد حرصت المملكة العربية السعودية على مواكبة هذا التطور المعرفي الهائل والتقدم التقني الذي ساد العالم في كل مناحيه، فطرقت باب التطوير والتحسين في مجال التعليم في كافة مراحله وفي مقدمته التعليم العالي وبالذات الجامعات، بل سعت إلى الاستفادة من التجارب الناجحة في الدول الأخرى بما يتوافق مع العقيد الإسلامية وثوابتها وبما يعزز هويتها.

في سبيل الارتقاء بالتعليم العالي وتطوير منظومته الإدارية والأكاديمية والمالية، أوصت العديد من المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتعليم العالي على المستوى المحلي والعربي والدولي بإجراء الدراسات والبحوث حول عمليات الإصلاح والتطوير والتقويم في مجال التعليم العالي بشكل عام وتطوير التشريعات والأنظمة الإدارية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بشكل خاص، بما يعزز من استقلاليتها وحياديتها، وبما يعزز الشفافية والجودة.(المؤتمر الثالث عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ديسمبر 2011.)

يأتي التعليم العالي في قمة الهرم التعليمي، إذ يمثل آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي التي يمر بها الطالب، ومن خلاله يكتسب المؤهلات العلمية والمعارف والمهارات اللازمة التي تمكنه من المنافسة على الوظائف في القطاعين العام والخاص كما يحظى التعليم العالي في هذا العصر باهتمام الدول والحكومات لما له من أثر كبير وأهمية قصوى في مجال النشاطات التي يؤديها الانسان في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث أصبح ينظر إلى التعليم العالي على أنه وسيلة فاعلة، ومحركاً رئيسياً في إحداث التنمية المستدامة في المجتمعات الانسانية، كما وأصبح عنصراً ضرورياً في تحقيق الأمن القومي للدولة، و عاملاً فاعلاً في تنمية هوية الفرد، وتحقيق الوحدة الوطنية، وأضحى تطور الدول وتقدمها يعتمد إلى حد كبير على جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي، لأهميتها الكبيرة في إحداث التفاعل الاجتماعي وصناعة أجيال المستقبل، من خلال إعداد كوادر بشرية مؤهلة ومتخصصة في مناحي الحياة المختلفة، كما يساهم التعليم العالي في البحث العلمي وتجويده ورفع مستوى مساهماته في تطوير حياة المجتمع.

وقد أولت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية عملية تطوير التعليم العالي وتحديثه اهتماماً كبيراً، وظهر ذلك بشكل واضح في عزمها على إجراء إصلاح شامل لكل جوانبه، وتمثل ذلك في وضع خطة مستقبلية طويلة المدى تتناول معالجة التحديات التي تواجهه بكل تعقيداتها لإيجاد الحلول الناجعة لجوانب القصور فيه والارتقاء بجوانبه الإيجابية بأسلوب علمي متزن. (وزارة التعليم العالي2012م، الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية) تم الاسترداد بتاريخ 6 يناير، 2023، من: http://aafaq.kfupm.edu.sa/news.

ورسمت المملكة العربية السعودية في رؤيتها 2030 خارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي، كي تصبح المملكة نموذجاً رائداً على كافة المستويات، وسعياً للوصول إلى مستقبل زاهر وتنمية مستدامة، حيث تضمنت الرؤية على عدد من الأهداف التي

تعزز التوجه الاستراتيجي للمملكة نحو تطوير الموارد البشرية من خلال توفير معارف نوعية في المجالات ذات الأولوية، وتحسين جاهزية الشباب للانخراط في سوق العمل والتوسع في التدريب التطبيقي والمهني لتوفير احتياجات سوق العمل.)وزارة التعليم، الخطة التفصيلية، الكليات التطبيقية 2022 : 3 (

ضاعف بزوغ ما يسمى باقتصاد المعرفة الحاجة إلى أيادي عاملة ماهرة ومؤهلة وإلى اختصاصيين جدد يتميزون بقدرة كبيرة على استخدام التقنيات الجديدة والتفاعل معها.

إ ن تطوير الجامعات لم يعد مجرد اختيار، وإنما أضحى ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل، فهي في حاجة مستمرة لمراجعة فلسفتها ونظمها وأساليبها لاستشراف آفاق المستقبل والتوافق معها، ضماناً لإقامة نظام تعليمي ينشئ المستقبل ويوجهه بدلاً من نظام ينتظر أخطار المستقبل لكي يلهث وراءها بعد حدوثها في محاولة التكيف معها. (رؤية الجامعة السعودية الحديثة 2020).

مشكلة الدراسة:

أتت الدراسة الحالية نتيجة اطلاع الباحث على قرارات وتوجهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، حيث أصدر قراراً بتحويل 40 كلية نظرية في بعض المحافظات إلى كليات تطبيقية: (صحية، تقنية، وهندسية) كمرحلة اولى ، ليصل عدد الكليات التطبيقية في المملكة إلى 75 كلية تطبيقية، وتقليص عدد المقبولين في البرامج الأكاديمية النظرية الأخرى في تلك الكليات غير المتوافقة مع احتياجات سوق العمل، مع زيادة أعداد القبول في الكليات التطبيقية من خلال استيعاب الطلاب والطالبات في أكثر من 80 برنامجاً تطبيقياً تعد أكثر توائماً مع احتياجات التنمية وسوق العمل والاحتياج الوطني.

وشملت الكليات التي سيتم تحويلها، بعض الكليات النظرية في المحافظات من الدراسات الإنسانية والآداب والكليات الجامعية التي لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وذلك بهدف مواكبة البرامج التعليمية والتدريبية في التعليم الجامعي مع التطلعات المستقبلية وتلبية الاحتياج الوطني، وكذلك تنوعها وفقًا لمهارات القرن الـ 21، إضافةً لمواءمة أكبر لمخرجات الجامعات مع متطلبات واحتياجات سوق العمل، بما يشهم في رفع سرعة تأهيل الطلاب لفرص العمل المتاحة.

وقد حُددَت برامج الدبلوم في الكليات التطبيقية من خلال واقع سوق العمل، والتصنيف السعودي للمهن، معتمدةً على رحلة تعليمية مرنة، وبرامج إعداد اللغة الإنجليزية، والربط الجغرافي للمنطقة واحتياجاتها، وربط البرامج بشهادات مهنية وتدريب ميداني مع أكثر من 70 جهة مختلفة محلية وعالمية، حيث تؤهل الدبلومات الطلاب والطالبات لاكتساب الجوانب المهارية المطلوبة؛ ليتمكنوا من المنافسة في سد الاحتياج الوطني لمتطلبات سوق العمل. تم الاسترداد بتاريخ 25 نوفمبر، 2022، من:
https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/c-diplomas.aspx

خلال السنوات الخمس الأخيرة أجريت دراسات عديدة في مجال تطوير التعليم الجامعي في الجامعات السعودية والعالمية، والتي منها دراسة (الرويلي 2017م)، التي توصلت إلى أن أبرز مجالات تطوير التعليم الجامعي في المملكة، تمثلت في التوسع في إيجاد قاعدة بيانات مشتركة للبحوث العلمية، ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وتطوير البرامج الأكاديمية، وزيادة الإفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في خدمة مؤسسات المجتمع

كما أمنت وزارة التعليم في تقريرها السنوي 2019 على أهمية الارتقاء بواقع برامج التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية لإعداد خريج يتميز بمواصفات سوق العمل.

يعد التعليم ما بعد الثانوي كأحد مستهدفات رؤية 2030 في السعي لإيجاد حلول مبتكرة لمواءمة مخرجات التعليم مع مستهدفات التنمية، وذلك بالنظر إلى للأعداد المتزايدة لخريجي الثانوية العامة، وإلى واقع القبول الحالي للتعليم ما بعد الثانوي، حيث يتم استيعاب الأعداد الكبيرة من خريجي الثانوية العامة في تخصصات نظرية وإنسانية لا تقل الدراسة فيها عن أربع سنوات، وفي

برامج لا تتواءم مع احتياجات سوق العمل، وتصل نسبة المقبولين في مثل هذه التخصصات إلى ما يزيد عن 60% من خريجي الثانوية العامة في كل عام، الأمر الذي ينتهي برحلة طويلة للبحث عن عمل يتناسب مع المؤهل الذي حصل عليه الطالب، وفي المقابل فإن واقع سوق العمل في الوقت الراهن يلاحظ فيه ارتفاع نسبة المتعاقدين من غير السعوديين مقارنة بالسعوديين ، إذ يمثلون ما يقارب 77%من مجموع العاملين في القطاع الخاص، بسبب عدم مواءمة مخرجات التعليم لاحتياج سوق العمل، إذ إن ما يزيد عن 60% من الباحثين عن عمل هم من حملة البكالوريوس في التخصصات التي لا تتوافق مع احتياجات سوق العمل السعودي. (وزارة العمل الخطة التفصيلية، الكليات التطبيقية 2022: 3.)

وفي ضوء ما سبق تتمثل المشكلة في ضرورة التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول مدى فاعلية برامج الكليات التطبيقية بالجامعات السعودية الحكومية بمنطقة مكة المكرمة وتلبيتها لمتطلبات سوق العمل

اسئلة الدراسة:

ما فاعلية برامج الكليات التطبيقية بالجامعات السعودية الحكومية بمنطقة مكة المكرمة وتلبيتها لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم؟

يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور التخصصات العلمية بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ؟
2. ما علاقة الكليات التطبيقية بسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم؟
3. ما دور أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد عينة الدراسة حيال دور أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في إعداد طلاب الكليات التطبيقية لمتطلبات سوق العمل تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس (ذكر/أنثى) التخصص).؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف إلى:

1. مدى فاعلية برامج الكليات التطبيقية في بعض الجامعات السعودية في تلبية متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم
2. دور التخصصات العلمية والتخطيط للخريجين بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم
3. علاقة الكليات التطبيقية بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم
4. دور أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد عينة الدراسة حيال دور أعضاء هيئة التدريس في إعداد طلاب الكليات التطبيقية لمتطلبات سوق العمل تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس (ذكر/أنثى) التخصص)

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تناول موضوع هذه الدراسة يؤكد استجابة الجامعات في المملكة العربية السعودية للمؤثرات والتطورات التي حدثت في الجوانب التقنية والمهنية والحياتية في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي فيما يخص تلبية متطلبات سوق العمل.
2. تقديم إضافة علمية للبحوث المرتبطة بتطوير التعليم الجامعي ومواكبته لمتطلبات سوق العمل.
3. تمكن نتائج هذه الدراسة من وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتطوير الجامعات السعودية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي فيما يلي خدمة المجتمع من خلال إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل.
4. إثراء البحوث والدراسات في مجالات البرامج الدراسية المستقبلية المرتبطة بسوق العمل في مؤسسات التعليم العالي
5. مساعدة المسؤولين في الجامعات السعودية في وضع الخطط اللازمة لتطوير البرامج والتخصصات بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

الأهمية العملية:

1. قد تلقي نتائج هذه الدراسة الضوء على أهم المتطلبات اللازمة لاستحداث كليات وبرامج تلبي حاجة الدولة والمجتمع لدخول سوق العمل والمساهمة في تطويره.
2. قد يفيد هذا البحث في تهيئة المناخ التدريسي العام في الجامعات، من خلال اسهام الفاعلين في العملية التعليمية بالجامعات السعودية في تصميم برامج وتخصصات حديثة تراعي مصالح الدولة والمجتمع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس مدى فاعلية برامج الكليات التطبيقية ببعض الجامعات السعودية في تلبية متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في الجامعات السعودية الحكومية في منطقة مكة المكرمة وهي جامعات (الملك عبد العزيز وأم القرى والطائف وجدة) حيث أن هذه المجموعة تضم جامعات عريقة وجامعات حديثة تقع في منطقة حيوية ذات طلب عالي لكوادر بشرية مؤهلة في سوق العمل.

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في العام الدراسي 1444هـ.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وهو منهج يستخدم لوصف الظواهر القائمة لمعرفة خصائصها، كما يصف العلاقات المتداخلة بينها لمحاولة استقراء ما يرتبط بها في المستقبل. مطاوع والخليفة 2017 : 33).

مصطلحات الدراسة:

فاعلية:

يعرفها الباحث الفاعلية اجرائيا بأنها مدى قدرة برامج الكليات التطبيقية بالجامعات السعودية على تحقيق متطلبات سوق العمل

الكليات التطبيقية:

هي كليات تتبع للجامعات السعودية الحكومية، ويقبل بها طلاب الذين اجتازوا المرحلة الثانوية بنجاح، ومدة الدراسة بها أربعة فصول دراسية وتمنح الكلية الطالب المتخرج فيها درجة الدبلوم المهني.

سوق العمل:

يعرفه (زقاوة 2017 : 165) بأنه مجال عرض العمل وطلبه، وهو مختلف الهيئات والمؤسسات والقطاعات العامة والخاصة الراغبة في توظيف الخريجين. ويرى (العقيل 2006م: 153) إلى أن سوق العمل هو المؤسسة التنظيمية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، أي المجال الذي تباع فيه الخدمات وتشترى ومن ثم تسعير خدمات العمل.

أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم:

هو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة الدكتوراه، والماجستير ويسعى لتحقيق أهداف الجامعة.

الدراسات السابقة:

لم يتوفر للباحث – حسب اطلاعه – بحوث ودراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث، لكنه توصل إلى بحوث ذات صلة غير مباشرة بموضوع بحثه وباللغة العربية فقط، من أهمها:

- دراسة (الدلو 2017) وهدفت إلى التعرف على واقع مخرجات التعليم العالي في فلسطين، علاوة على التعرف على واقع سوق العمل في محافظة غزة، ومن أهم نتائجها ضعف العلاقة التشابكية والإسهامات المادية بين قطاع التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المدني وسوق العمل.
- دراسة (زقاوة 2017) وسعت إلى الكشف عن مدى استجابة برامج ومناهج التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وتوصلت إلى وجود ضعف في استجابة البرامج التعليمية لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل، مع عدم تعرف الطلبة على احتياجات ومتطلبات سوق العمل، كما أن الهوة بين الجامعة وسوق العمل اتسعت نتيجة لعدم توفر شرط الكفاية والمهارة التي يحتاج إليها سوق العمل لدى الطلبة .
- دراسة (اليامي 2018) وهدفت إلى إعداد رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030م، من أجل تطوير المنظومة التعليمية بجميع مكوناتها، وتوصلت الدراسة إلى العديد من الإستراتيجات والسياسات ذات الصلة بمستقبل التعليم في المملكة.
- دراسة (محمد 2019) وهدفت إلى معرفة مدى استجابة السياسات التعليمية للجامعات الحكومية المصرية لتحديات الثورة الصناعية الرابعة، وما السناريوهات البديلة لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية، استجابة لتحديات الثورة الصناعية الرابعة، ووفاء بمتطلباتها، ومن أهم نتائج الدراسة أن الجامعات الحكومية المصرية ستتحول إلى جامعات ذكية تعمل بمنجزات الثورة الصناعية الرابعة، كما ستشهد المرحلة القادمة بروتكولات تعاون مع شركات دولية متخصصة، في مجال البرمجيات لعقد ورش عمل ودورات تدريبية ومقررات تعليمية للطلاب في الجامعات الحكومية.
- دراسة (عبد اللطيف 2019) وهدفت للتعرف على دور الجامعات في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل وإيضاح المعوقات التي تواجه تعزيز تلك المهارات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بجامعة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى ان الجامعة تركز على مهارات التمكين التكنولوجي لدى الطلاب بهدف تمكينهم منها وبما يحتاجه سوق العمل الداخلي والعالمي، كما أوضحت الدراسة أن هناك قصوراً في دور الجامعة في تعزيز تلك المهارات لدى الطلاب بسبب وجود العديد من المعوقات مثل عدم ربط برامج التعليم بسوق العمل
- دراسة (أحمد 2020) وهدفت للتعرف على دور الجامعات في تلبية احتياجات سوق العمل في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلى مقترح تضمن عدداً من الإجراءات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية في لبية احتياجات سوق العمل منها تطبيق مبدأ المشاركة بين الجامعات وسوق العمل، وربط البرامج والمناهج الجامعية بسوق العمل.

- دراسة (العودة 2020) وهدفت الى التعرف على دور الجامعات السعودية في تلبية احتياجات سوق العمل، وذلك من خلال التعرف على : (الواقع الحالي للجامعات السعودية في تلبية احتياجات سوق العمل، احتياجات سوق العمل السعودي، الحلول المقترحة للجامعات السعودية في تلبية احتياجات سوق العمل)، وذلك من وجهة نظر كل من (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، و رؤساء الغرف التجارية السعودية)، ومن ثم التوصل الى صيغة مقترحة للدور الذي تقوم به الجامعات من اجل تلبية احتياجات سوق العمل وذلك من وجهة نظر كل من (الخبراء الأكاديميون والخبراء السعوديون في قطاع الاعمال). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، جاءت أهم النتائج: أن تزود الجامعة طلابها بمهارات أهمها: البحث والتحليل، التواصل الاجتماعي، العمل الجماعي وغيرها، وأن احتياجات سوق العمل السعودي تتركز في امتلاك مهارات الحاسب والتقنية الحديثة، اجادة لغة إضافية على الأقل، امتلاك مهارات التواصل الاجتماعي وغيرها. ومن الحلول المقترحة: تنفيذ برامج ارشادية للطلاب ودورات تدريبية بهدف توعيتهم بأهم المهارات المطلوبة لسوق العمل، والتقويم المستمر لمخرجات الجامعة من اجل مناسبتها لاحتياجات سوق العمل المتجددة.

- دراسة (الرحيلي 2021م) وهدفت للتعرف على دور الجامعات السعودية في إعداد طلابها لسوق العمل، والمعوقات التي تقف في سبيل تحقق هذا الدور، ومن أهم نتائجها أن دور الجامعات السعودية في إعداد طلابها لسوق العمل جاء بدرجة منخفضة من حيث علاقة الجامعة بسوق العمل، كما أن الجامعات السعودية تعد طلابها من إمدادهم بالكفايات اللازمة لسوق العمل، كما أن هناك معوقات عديدة تحول دون قيام الجامعات السعودية بدورها كاملاً في إعداد طلابها لسوق العمل.

- دراسة (قاسم 2021) دراسة نقدية هدفت الى تقصى العلاقة بين التعليم وسوق العمل لتفنيد خطاب عدم مواءمة المخرجات التعليمية لاحتياجات سوق العمل. وبالرجوع إلى أحدث بيانات سوق العمل المصري، تبيّن تحيزه ضد المتعلمين والشباب والإناث لصالح الأميين وأشباه المتعلمين وكبار السن، وهو ما أرجعته الدراسة إلى تدني جودة المعروض من الوظائف إلى الحد الذي يجعلها والبطالة سواء، ويجعل المتعلمين يتعففون عنها، ليس لأن الخريجين غير مؤهلين لها، بل على العكس لأن تعليمهم أعلى منها، إذ تنتمي غالبية الوظائف الجديدة إلى الاقتصاد غير الرسمي بجودته المتدنية من حيث الأجور وشروط العمل. أرجعت الدراسة هذا الواقع إلى السياسات الاقتصادية المنحازة التي تكبّل المنافسة في القطاع الخاص، وتكبّل بالتالي خلق وظائف جديدة جيدة، ما اضطر الجميع، متعلمين وغير متعلمين، لا سيما الأخيرين، إلى قبول العمل في الوظائف متدنية الجودة التي تنشأ في القطاع الخاص غير الرسمي.

- دراسة (الرحومي ، وآخ.. 2021) استهدفت هذه الدراسة قياس العلاقة بين المهارات المطلوبة لسوق العمل وتوظيف خريجي كليات المجتمع بجامعة الملك خالد. وقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات، وأوضحت نتائج الدراسة بأنه: لا توجد علاقة بين المهارات التي يكتسبها الخريج ومتطلبات التوظيف، أي أن المهارات التي يكتسبها خريجي كليات المجتمع لا تؤثر في متطلبات التوظيف.، لذلك أوصت الدراسة بما يلي: تعزيز الشراكة بين كليات المجتمع وأصحاب سوق العمل لمعرفة متطلباتهم الحقيقية خصوصاً في المرحلة القادمة. تدريب خريجي كليات المجتمع قبل التحاقهم بسوق العمل. ضرورة الاهتمام بالجانب التدريبي للخريجين قبل التخرج. مع مراجعة محتويات البرامج الموجودة في كليات المجتمع الحالية وتطويرها بما يتلاءم مع المهارات المطلوبة لسوق العمل.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أدوار الجامعات وعلاقتها بسوق العمل، كما أنها ركزت في أهدافها بشكل أساسي على التعرف على المواءمة بين احتياجات سوق العمل ومخرجات مؤسسات التعليم العالي، ويلاحظ أن كل نتائج هذه الدراسات أكدت على ضرورة تطوير البرامج التعليمية بالجامعات، حتى يمكنها أن تحدث وتقود التغيير الحتمي الذي أحدثته التطورات التقنية والعلمية والمعرفية في نواحي الحياة الإنسانية عامة وضرورة إعداد الخريجين لتلبية متطلبات سوق العمل .

الإطار النظري:

بدأت مسيرة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز حينما قام بإرسال طلاب للدراسة في الجامعات المصرية، ثم أنشئت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مكة المكرمة عام 1369هـ / 1949م. (أبو عراد والغفيري 2017: 164)، ومن بعد توالى إنشاء الكليات والجامعات وكانت في أول عهدها تتبع لوزارة المعارف، وفي عام 1395هـ تم إنشاء وزارة التعليم العالي .Almorsal.com.10/11/2019 .، ونظراً لتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي والعالي وحاجة البلاد إلى الكفاءات البشرية المتخصصة والكوادر الفنية والإدارية، فقد حظي هذا النوع من التعليم بعناية واهتمام الحكومة السعودية، ويعد عام 1377هـ الموافق 1957م علامة بارزة في تاريخ التعليم الجامعي والعالي بالمملكة العربية السعودية، حيث تم إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض، فكانت بمثابة البداية الحقيقية للتعليم الجامعي والعالي. (أبو عراد والغفيري 2017 : 165) وزاد الاهتمام بإنشاء الجامعات الحكومية في المملكة في السنوات الأخيرة، حيث بلغ عددها حتى الآن (31) جامعة حكومية، و(9) جامعات أهلية وذلك حسب آخر احصائية لوزارة التعليم . تم الاسترداد بتاريخ 12 ديسمبر، 2022، من https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/edustatdata/Pages/HigherEduStat.aspx

تحديات تطوير التعليم الجامعي في سوق العمل:

توجد تحديات عديدة أدت إلى ضرورة الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي لمواكبة متطلبات سوق العمل، من أهمها: (فضل 2005 : 123).

- الحاجة إلى نوعية جديدة من القوى العاملة المدربة لمواجهة متطلبات سوق العمل، من مهارات فنية وقدرة على اتخاذ القرار، والمرونة في الأداء، والقدرة على التكيف مع القدرات المتسارعة.
- تحول العديد من الشركات والمؤسسات الكبرى لتصبح الآن مركزاً للإبداع والابتكار وإنتاج المعرفة خارج حدود الجامعات.
- زيادة وتنوع الطلب على التعليم الجامعي، ومن أهم مؤشراته ارتفاع نسبة الفتيات، والدراسة أثناء العمل، والدراسة عن بعد، وتباين أعمار المجتمع الطلابي، والتعليم الذاتي، والتعليم من خلال العمل، والتعلم من خلال المشاركة، ورفض التعليم بالتلقين، وتعلم المهارات، وتقليل المناهج النظرية، وتجاوز أساسيات المعرفة إلى تطبيقها، والإقبال على التخصصات المرتبطة بسوق العمل، ورفض الشروط التقليدية للتقديم للتعليم الجامعي.
- التأثير المتعاظم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير نظم التعليم عن بعد، من خلال بيئة تعليمية ذكية تتعدد فيها الخيارات التعليمية، مثل نظام البريد الإلكتروني، والمحادثة من خلال الإنترنيت، وخدمة الشبكة العنكبوتية، والفصول

والمختبرات الافتراضية، والمكتبات الرقمية والواقع الافتراضي، والأقراص المدمجة، واسطوانات الفيديو الرقمية، وتكنلوجيا المحاكاة، والفيديو تحت الطلب، والتلفونات المرئية ومؤتمرات الفيديو.

- دور ثورة الاتصالات والمعرفة في تشكيل العقل الجمعي أو الكوني من خلال تجميع المعلومات وإعادة تنظيمها ونشرها لمختلف دول العالم، وأصبحت الأدمغة البشرية مترابطة بواسطة بيئة معلوماتية تحتية ضخمة تتحكم فيها شركات كبرى للمعلومات احتلت مكانة الجامعات كموجه للفكر والعقل.
- ظهور أنماط جديدة من التفكير، نظراً لتحول المجتمع من ثقافة عصر الصناعة إلى مجتمع المعرفة فائقة الكثافة، وأصبح التفكير يتميز بالشمول، ويركز على الكليات، تفكير يدمج فيه الحدس بالتخيل، والمجرد بالمحسوس، دونما اعتبار لتفتيت المعرفة بدعوى التخصص الجديد.
- تحول مجال المعرفة الذي تشكل منذ القرن السادس عشر، من التأكيد على الحقائق والنظريات، إلى مفهوم مجالات البحث الإستراتيجي الذي يؤكد على البحث الموجه لمهمة معينة في عالم الواقع خارج المختبرات العلمية أو البحثية، أي أن البحث العلمي لم يعد قاصراً على فئة خاصة من العلماء، بل أصبح في حاجة إلى الفهم الجماهيري للمشاركة في اختيار وتناول المشكلات العلمية، في سياق العلاقات الاجتماعية واستخدامها وفقاً لحاجات الجماهير.
- تأثير الإعلام والثورة الاتصالية في تغيير أو تطوير مفهوم الانتماء التقليدي، حيث يعيش الإنسان وعياً كونياً، ومواطنة كوكبية متجاوزاً البيئة الاجتماعية المباشرة، وغدت ممارسة المواطنة موجهة بالعلم والتكنلوجيا، وأصبح كل فرد يمثل رأس مال بشري لصياغة المستقبل بما يملكه من معرفة منظمة وفاعلة في صناعة القرار وحل المشكلة.
- تقليدية إدارة مؤسسات التعليم الجامعي فما زالت تنظيماتها تميل إلى الهرمية، وتنم كل من السلطة فيها وآليات صنع القرار والتمويل إلى المركزية حتى في القوانين واللوائح والتعليمي أصبحت نمطية، باعتبارها نماذج متكررة. (الأغبري 2005 : 67).

دواعي استحداث الكليات التطبيقية في الجامعات السعودية:

يرى الباحث أن هنالك مبررات عديدة استدعت إنشاء كليات تطبيقية يتم من خلالها تحقيق أهداف الجامعة المرتبطة بأهداف القطاعات الأخرى في الدولة الجامعة، ويمكن بيان هذه المبررات فيما يلي :

أولا: رؤية المملكة العربية السعودية 2030م:

تعد رؤية المملكة العربية السعودية 2030م أقوى الدوافع والمبررات لاستحداث برامج تعليمية مستقبلية في التعليم العام بوجه عام، والتعليم العالي على وجه الخصوص والجامعات على نحو أخص، حيث أشارت هذه الرؤية الاستراتيجية إلى أهمية قطاع التعليم، وأنه من القطاعات الحيوية المرتبطة ارتباطا وثيقاً بالمجتمع، وله صلة وثيقة بدفع عجلة الاقتصاد الوطني، ومن خلال حتمية مواكبة التطورات في سوق العمل، ثم بيان التحديات التي تواجهه، وصولاً إلى وضع أهداف محددة لتطوير قطاع التعليم. تم الاسترداد بتاريخ 30 نوفمبر، 2022، من: https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx

أ/ أهمية قطاع التعليم وعلاقته بتنمية الاقتصاد الوطني:

1/ يسهم التعليم في تحويل الاقتصاد من الاعتماد على مصدر واحد للدخل إلى اقتصاد يعتمد على العقول ذات المهارة العالية والطاقات البشرية المبدعة والمنتجة.

/2تعزز منظومة التعليم الاعتماد على المصادر الآمنة والموثوقة، والبرامج والمشروعات المعززة للفرص الاستثمارية، والمولدة للفرص الوظيفية.

/3يسهم التعليم في تطوير رأس المال البشري، والمساهمة في تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل تم الاسترداد بتاريخ 30 نوفمبر، 2022، من: https://moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspk

ب/ التحديات التي تواجه التعليم:

انطلق برنامج التحول الوطني 2020م في بداية العام 1437هـ، بمشاركة وزارة التعليم ضمن قطاعات الدولة، وتم رصد التحديات التي تواجه التعليم وبناء الأهداف للتعليم، ومؤشرات قياس الأداء، وكذلك بناء المبادرة التعليمية التربوية، المحققة لبرنامج التحول الوطني، ومن أهم هذه التحديات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة والتي شملتها رؤية المملكة 2030م، على النحو التالي :

/1قلة توفر الخدمات والبرامج التعليمية لبعض الفئات الطلابية.

/2ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار.

/3ضعف المهارات الشخصية، ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

/4تدني جودة المناهج والاعتماد على طرق تدريس تقليدية وضعف مهارات التقويم لدى المدرسين.

/5ضعف مواءمة مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل.

ولمعالجة هذه التحديات حددت رؤية 2030م أهداف عامة للتعليم، منها:

- ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.
- تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.
- تعزيز قدرة نظام التعليم والتدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل. تم الاسترداد بتاريخ 3 اكتوبر، 2022، من: https://moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspk

ثانيا: ظهور الثورة الصناعية الرابعة:

أطلق مسمى الثورة الصناعية في المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس في سويسرا عام 2016م، على الحلقة الأخيرة من سلسلة الثورات الصناعية، وتتميز هذه الثورة بدمج التقنيات التي تطمس الخطوط الفاصلة بين المجالات العادية والرقمية البيولوجية، من خلال اختراق التقنية الناشئة في عدد من المجالات، بما في ذلك الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، وتقنية النانو، والتقنية الحيوية، وانترنت الأشياء، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والمركبات المستقلة وغيرها..(https://blog.naseej.com , 11/8/2020) وبهذا يتعين على الجامعات باعتبارها مصنعاً للقوى البشرية مواكبة هذه الثورة من خلال تطوير البرامج التعليمية، والنظر إلى المستقبل بتمكين القوى العاملة من المهارات والكفايات اللازمة لهذه الثورة الصناعية بالآتي:

- إعادة تدريب القوى العاملة وتدريبها وتطويرها، لأن المسارات الوظيفية في ظل هذه الثورة تتغير باستمرار، حيث أن سوق العمل سيتحول نحو الوظائف المختلطة التي تجمع بين العديد من المهارات، مثل التسويق وتحليل البيانات والتصميم والبرمجة، ووفقاً لأحدث الدراسات في هذا المجال، من المتوقع أنه بحلول عام 2022م أن يبلغ متوسط ساعات العمل التي يؤديها البشر 58% مقابل 42% بواسطة الآلات.
- من المتوقع أن يكون الطلب في سوق العمل للمهنيين الذين لديهم مزيج من العلوم والتقنية مع العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- نظراً لأن الجامعات هي الكيان الذي يقع على كاهله المسؤولية الأكبر في تزويد المجتمع بالخريجين المؤهلين للوظائف والأعمال التي تتطلبها احتياجات سوق العمل، فمن الطبيعي أن تلعب الجامعات دوراً حيوياً من أجل تطوير مهارات الأجيال المقبلة أثناء عملية الانتقال إلى الأعمال التقنية الحديثة الجديدة، وهذا يتطلب هيكلة الجامعات بما فيها البرامج الدراسية...https://blog.naseej.com , 11/8/2020

ثالثا: احتياجات سوق العمل من القوى البشرية:

تتميز مؤسسات التعليم العالي والجامعات على وجه الخصوص، بثلاث مزايا تنافسية مقارنة بكافة الكيانات في المجتمع وهي: أولاً أن لديها مخزون بشري من الخبرات التقنية الحديثة كل في مجال تخصصه العلمي، وثانياً أنها تتمتع بدرجة عالية من المصداقية في المجتمع، خصوصاً في المجالات التي خضعت للمراجعة والتحكيم، ثالثاً أن لديها وفرة في المهارات والامكانيات التي يمتلكها طلاب هذه المؤسسات. (العرقاوي وعجوز 2019: 9).

إن المورد البشري المؤهل الذي يمتلك الكفايات المناسبة هو أهم ما تمتلكه أي دولة من دول العالم، إذ هو الذي ينفذ خطط الدولة في مداها القريب والمتوسط والبعيد، وكذلك يعتمد عليه المجتمع في التطور، والنهضة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتدل التجارب الدولية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلى أن الثروة الحقيقية للدول تتمثل في مواردها البشرية والمهارات الإنتاجية للقوى العاملة فيها، والتي أصبحت تسمى رأس المال البشري، لذلك أولت خطط التنمية المتعاقبة في المملكة العربية السعودية أهمية كبرى لتنمية الموارد البشرية، من خلال دعمها للنمو المستمر في جميع مراحل التعليم، لا سيما التعليم العالي، وكانت النتيجة زيادة كبيرة في توظيف السعوديين، وارتفاعاً منتظماً في مستوى المهارات والإنجازات المهنية للقوى العاملة السعودية. تم الاسترداد بتاريخ 22 اكتوبر، 2022، من: https://moe.gov.sa/ar/Additional Document/plans/7th

إن فشل سوق العمل في توفير الوظائف التي توقعها الخريجون تاريخيًا بكميات كافية يعني أن العديد من الخريجين بالمعنى الاقتصادي الدقيق سيحصلون على عوائد محدودة من تعليمهم الجامعي، هذا يعني أن التعليم العالي هو استثمار ضائع. ويختلف من يتحمل تكلفة هذه الجهود الإضافية الضائعة من بلد إلى آخر اعتمادًا على مدى دعم الدولة للتعليم العالي. كما أنه ينطوي على خطر أن المزيد من الشباب سوف يستاؤون من حقيقة أنهم لم يجنوا العوائد التي كانوا يتوقعونها. يحتمل أن تكون هناك أيضًا تأثيرات ضارة على مؤسسات التعليم العالي نفسها. مضللين بشأن ما يجب أن تكون عليه مهمتهم ، فإنهم يصبحون أكثر تطلعًا إلى الداخل ويقدمون المزيد من الكورسات الاكاديمية الضعيفة وتدريسها بجودة منخفضة. (Lauder & Mayhew 2020)

على الرغم من الجهود الكبيرة على المستويات كافة التي بذلتها الجامعات السعودية في تحقيق أهدافها، وفق الخطة الكلية للدولة وبدعم وتشجيع مستمر من الدولة، إلا أن الطموح ما زال كبيراً ومستمراً في إعداد وتدريب القوى العاملة للدولة، نظراً للتطورات والتغيرات المتلاحقة التي يواجهها سوق العمل نتيجة لمؤثرات داخلية وخارجية عديدة، وإن العديد من الدراسات أثبتت أن منظومة التعليم والتدريب لسوق العمل الحالية تعاني العديد من أوجه الخلل

لأهمية وجود مؤسسات تعليمية فاعلة لتخريج طلاب في مدة زمنية مناسبة لمواكبة متطلبات سوق العمل وفي 23 يوليو 2022 أصدر مجلس شؤون الجامعات برئاسة معالي وزير التعليم بتحويل أربعين (40) كلية نظرية في بعض المحافظات إلى كليات تطبيقية: (صحية، وتقنية، وهندسية) ضمن الحزمة الأولى، ليصل عدد الكليات التطبيقية في المملكة إلى 75 كلية تطبيقية، وترشيد القبول في البرامج الأكاديمية النظرية الأخرى في تلك الكليات غير المتوافقة مع الخارطة الجغرافية لاحتياجات سوق العمل.

وتضمن القرار زيادة أعداد القبول في الكليات التطبيقية من خلال استيعاب الطلاب والطالبات في أكثر من 70 برنامجاً تطبيقياً تعد أكثر تواؤماً مع احتياجات التنمية وسوق العمل والاحتياج الوطني.

وتشمل الكليات التي تم تحويلها، بعض الكليات النظرية في المحافظات من الدراسات الإنسانية والآداب والكليات الجامعية التي لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وذلك بهدف مواكبة البرامج التعليمية والتدريبية في التعليم الجامعي مع التطلعات المستقبلية وتلبية الاحتياج الوطني، وكذلك تنوعها وفقًا لمهارات القرن الـ الحادي والعشرين، إضافةً لمواءمة أكبر لمخرجات الجامعات مع متطلبات واحتياجات سوق العمل، بما يعزز من رفع سرعة تأهيل الطلاب والطالبات لفرص العمل المتاحة.

وقد حُددَت برامج الدبلوم في الكليات التطبيقية من خلال واقع سوق العمل، والتصنيف السعودي للمهن، معتمدةً على رحلة تعليمية مرنة، وبرامج إعداد اللغة الإنجليزية، والربط الجغرافي للمنطقة واحتياجاتها، وربط البرامج بشهادات مهنية وتدريب ميداني مع أكثر من 70 جهة مختلفة محلية وعالمية، حيث تؤهل الدبلومات الطلاب والطالبات لاكتساب الجوانب المهارية المطلوبة؛ ليتمكنوا من المنافسة في سد الاحتياج الوطني لمتطلبات سوق العمل. تم الاسترداد بتاريخ 2 اكتوبر، 2022، من: https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/c-diplomas.aspx

الكليات التطبيقية:

واحدة من أهم أهداف رؤية المملكة 2030 تحسين مخرجات منظومة التعليم والتدريب في جميع مراحلها، من التعليم المبكر وفي التعليم والتدريب المستمر مدى الحياة، للوصول إلى المستويات العالمية من خلال برامج تعليم وتأهيل وتدريب تواكب مستجدات العصر ومتطلباته، وتتواءم مع احتياجات التنمية المتسارعة والمتجددة ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة لسوق العمل المحلي والعالمي، بالشراكة بين جميع الجهات ذات العلاقة محلياً ودولياً، وبناء على هذه الرؤية صدر في عام 1442هـ قرار مجلس شؤون الجامعات بتحويل كليات المجتمع الى الكليات التطبيقية في تخصصات وبرامج تسهم تحقيق رؤية 2030، من خلال تأهيل كوادر وطنية بدرجات دبلوم مرتبطة بشهادات مهنية متوافقة مع مستهدفات التنمية، حيث تتمثل الأهداف الإستراتيجية للمشروع فيما يلي:

- رفع معدلات قبول خريجي الثانوية العامة في الكليّات التطبيقية.
- ربط الكليّات بشراكات إستراتيجية مع القطاع الخاص.
- الإسهام في ردم الفجوة في سوق العمل وتقليل الانكشاف المهني في التخصصات التطبيقية.
- مواءمة مخرجات الكليّات التطبيقية مع مستهدفات التنمية.

ركزت استراتيجية المشروع على أن تكون الكليات التطبيقية مرتبطة بالجامعة، ولكن بهوية وحوكمة مختلفة عن باقي الكليات، حيث تمكنها من تحقيق أهدافها من خلال التمحور حول الطالب، وركزت على الربط بمستهدفات التنمية والقطاع الخاص، ومن ذلك توجيه الطلبة لسوق العمل بشكل أسرع، وتوسيع الفئات المستهدفة وهم (خريجو الثانوية والباحثون عن عمل ومن هم على رأس العمل) إضافة إلى ذلك فقد تبنت استراتيجية المشروع مفهوم التحول من التعليم النظري إلى التعليم التطبيقي.

وقد سعت الكليات من خلال برامجها المطورة إلى إعداد كوادر بشرية مجهزة ومدربة تملك كفاءات عالية تخدم سوق العمل، لذا تم اعتماد برامج نوعية تمنح درجة الدبلوم المتوسط وتكون الدراسة لمدة سنتين. تم الاسترداد بتاريخ 12 اكتوبر، 2022، من: https://www.iau.edu.sa/ar/colleges/applied-college/about

البرامج التعليمية للكليات التطبيقية:

تم تحديد البرامج التعليمية المقدمة في الكليات التطبيقية من خلال عدة مدخلات أهمها: واقع سوق العمل، وواقع الباحثين عن العمل، والتصنيف السعودي للمهن.

وكذلك اعتمدت البرامج على عدة مرتكزات من أهمها: رحلة تعليمية مرنة، وبرامج اللغة الإنجليزية، والربط الجغرافي للبيئة المحيطة واحتياجاتها، وربط البرامج بشهادات مهنية، والتدريب الميداني.

بلغ عدد هذه البرامج 77 برنامجاً موزعة على 9 مجالات رئيسية، وبالنظر إلى أن سوق العمل يعد من أهم المستفيدين من مخرجات الكلية التطبيقية، فقد شارك هذا المشروع القطاع الخاص برسم خطط وبرامج هذه الكليات، والاستفادة من تجربته في التدريب والتأهيل، مع الأخذ بالاعتبار الاختلافات بين مناطق المملكة من حيث احتياج سوق العمل، حيث رُكز عند تصميم البرامج الاحتياج وفق النطاق الجغرافي لكل كلية، ومُكنت الكليات من الاستفادة من البرامج التي تخدم المنطقة. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الكليات التطبيقية، الخطط التفصيلية 2020م: 4. وشملت هذه الكليات كل مناطق المملكة. ويوضح جدول (1) تفصيل لهذه البرامج ومجالاتها:

جدول (1) يوضح عدد البرامج في كل مجال من مجالات الكليات التطبيقية

م	المجال	عدد البرامج
1	التعليم	1
2	الأعمال والإدارة والقانون	19
3	الزراعة والبيطرة	2
4	الصحة والرفاه	6
5	الخدمات	11
6	الفنون والعلوم الإنسانية	6
7	الهندسة والتصنيع والبناء	23
8	العلوم الطبيعية والرياضيات الإحصاء	2
9	تقنية الاتصالات والمعلومات	7
المجموع		**77**

أهداف الكلية التطبيقية:

تهدف تلك الكلية إلى تحقيق العديد من الأهداف بدراسة الطلاب بها، ومن أبرز أهداف الكلية ما يأتي:

1/ تهيئة الظروف العلمية بشكل مناسب للأفراد للالتحاق بالدراسة الجامعية.

2/ تقديم الخدمات التعليمية والعمل على نشر الوعي الثقافي.

3/ معرفة احتياجات المجتمع والمؤسسات الاجتماعية وتوفيرها.

4/ المساهمة في خدمة وتطوير المجتمع من خلال تقديم عدد من البرامج التطبيقية والمهنية.

5/ تحقيق الجودة والتميز في التعليم.

6/ تشجيع الأبحاث العلمية في مختلف المجالات المهتمة بالمجتمع.

7/ التواصل بين الجهات الحكومية والجهات الأهلية والقطاع الخاص.

مدة الدراسة:

فصلان دراسيان، بما يعادل ثمانين ساعة معتمدة بحسب البرنامج، إضافة إلى فترة تدريبية قد تمتد لستة شهور.

شروط القبول:

وضعت كلية الدراسات التطبيقية، عددًا من الشروط التي يجب أن يستوفيها الطلاب الراغبون في الالتحاق بالكلية، والتي تعد من الشروط المهمة لقبول الطلاب، حيث يتم مقارنة الطلاب في التخصصات المختلفة وفقًا للأعداد المسموح بها في الكلية، لذا فإن من أهم شروط القبول في كلية الدراسات التطبيقية كالتالي:

- أن يكون الطالب حاصلاً على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها من داخل أو خارج المملكة العربية السعودية.
- ألا يكون قد مضى أكثر من خمس سنوات على الثانوية العامة أو ما يعادلها مدة تزيد عن خمسة سنوات، ويكون لمجلس الجامعة الاستثناء من هذا الشرط إذا كانت هناك أسباب مُقنعة.

منهجية الدراسة واجراءاتها

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة مجتمعاً للبحث لتوفر خصائص موضوعية فيها من حيث اشتمالها على جامعتين عريقتين (جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى) وجامعتين حديثتين (جامعة الطائف وجامعة جدة)، وبلغ العدد الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية في هذه الجامعات (16734) والجدول رقم (2) يبين مجتمع البحث.

جدول (2) يبين المجتمع العام للبحث موزع حسب الجامعات

اسم الجامعة	ذكور	إناث	المجموع
الملك عبد العزيز	3,605	3,922	7,527
أم القرى	2,778	2,128	4,906
الطائف	1,547	1,233	2’780
جدة	929	592	1,521
المجموع	**8.859**	**7.875**	**16.734**

جدول رقم (2) إحصائية عدد أعضاء الهيئة التدريسية في مجتمع الدراسة. الموقع الرسمي لوزارة التعليم، المملكة العربية السعودية 2020م – 2021م

عينة الدراسة:

اشتملت عينة البحث على (700) عضو هيئة تدريس من مجتمع البحث، بنسبة 5%، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. ووصفها كالتالي:

جدول (3) جدول يبين عينة البحث حسب الدرجة الوظيفية				
اسم الجامعة	**أستاذ**	**أستاذ مشارك**	**أستاذ مساعد**	**محاضر**
الملك عبد العزيز	27	108	140	25
أم القرى	55	82	58	5
الطائف	11	37	45	7
جدة	9	35	51	5
المجموع	**102**	**262**	**294**	**42**

تطبيق الاستبيان :

طبقت الاستبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة ، وقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين هما:

الجزء الأول: واشتمل على البيانات الأساسية المتعلقة بأفراد العينة، وما تتطلبه الدراسة من الخصائص الشخصية والوظيفية مثل الجامعة والجنس والتخصص العلمي والدرجة العلمية وسنوات الخبرة العملية

الجزء الثاني: واشتمل على خمسة محاور :

المحور الأول (التخصصات الأكاديمية والتخطيط للخريجين بالكليات التطبيقية) وعدد عباراته اثنتي عشرة عبارة.

المحور الثاني (صفات الخريجين بالكليات التطبيقية) واشتمل على احدى عشرة عبارة

المحور الثالث (علاقة الكليات التطبيقية بسوق العمل) وعدد عباراته عشرة

المحور الرابع (دور عضو هيئة التدريس بالكليات التطبيقية) وعدد عباراته ستة

وتبنت الدراسة في تصميم الاستبانة الطريقة المغلقة للإجابة، أي تحديد إجابات معينة لكل عبارة من عبارات كل محور، ولتفسير النتائج اختار الباحث مقياس ليكارت ذو التدرج الخماسي في خيارات الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبانة في كل محور من محاور الاستبانة، كالتالي:

جدول (4) مقياس ليكارت الخماسي		
الرأي	المعنى	الوزن
أوافق بشدة	تعني أن العبارة صحيحة، وأن المطلوب تم أداءه بشكل كامل	**5**
أوافق	تعني أن العبارة صحيحة في أغلب الأحيان، وتساوي أن المطلوب تم أداؤه بشكل جيد عموماً	**4**

صحيح لحد ما	تعني أن نسبة الأداء متوسط	**3**
لا اوافق	تعني أن المطلوب تم أداؤه بنسبة ضعيفة، أو لم ينفذ في معظم الأحيان	**2**
لا أوافق بشدة	تعني أن المطلوب تم أداؤه بنسبة ضئيلة، أو نادراً ما تم أداؤه	**1**

وهو أسلوب لقياس الاتجاهات أو الآراء و يستخدم في العديد من استمارات الاستبيان أو استطلاع الآراء و يتم توجيه الأسئلة بحيث تعبر الاستجابات عن الآراء، ويعتمد المقياس على إجابات تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما، ويعطى كل رأي وزنه (Weights) ، وفق الترتيب الموضح بالجدول و يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ، ثم يحدد الاتجاه كما في الجدول التالي :

http://statistic-think.blogspot.com/2019/02/blog-post.html

جدول (5) اتجاه الرأي لمقياس ليكارت الخماسي

المتوسط	اتجاه الرأي
من 4.21 إلى 5.00	أوافق بشدة
من 3.41 إلى 4.20	أوافق
من 2.61 إلى 3.40	صحيح لحد ما
من 1.81 إلى 2.60	لا اوافق
من 1.00 إلى 1.80	لا أوافق بشدة

صدق أداة الدراسة وثباتها :

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان، فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين ، وذلك لتقدير مدى مناسبة الاستبيان للهدف الذي وضع من أجله ، والشكل العام للاستبيان وتقسيمه إلى محاور وترتيب مفرداته بموضوع الدراسة ، ووضوح الصياغة اللفظية للمفردات ، ثم أجرى الباحث التعديلات المقترحة من المحكمين ، وقد أقر المحكمين بصدق الاستبيان في صورته النهائية .

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام أسلوب إعادة التطبيق، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (20) تم اختيارها عشوائيا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية بمنطقة مكة المكرمة ، وحساب الارتباط بين درجاتهم في التطبيق الأول والثاني ، وكان معامل الثبات مساوياً نسبة 98 % مما يعكس ثبات عال للاستبيان كأداة بحثية وتناسب أهداف الدراسة .

الاساليب الاحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وذلك لإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري في عبارات محاور الاستبانة، وحساب دلالة الفروق بين لعينة البحث في الجامعات الأربعة من خلال تطبيق اختبار (ف) واختبار (ت).

مناقشة وتفسير النتائج

نتيجة السؤال الأول: ما دور التخصصات العلمية والتخطيط للخريجين بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم؟

جدول رقم (6)

النتائج المتعلقة بمحور التخصصات العلمية والتخطيط للخريجين بالكليات التطبيقية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	توجد بالكلية تخصصات علمية تتوافق مع احتياجات سوق العمل	3.98	21,.	1	مرتفعة
2	تركز التخصصات العلمية في الكلية على المهارات التطبيقية أكثر من المعارف النظري	2,07	43,.	10	منخفضة
3	تتيح الكلية للأقسام العلمية استحداث برامج متوافقة مع سوق العمل	2,06	45,.	12	منخفضة
4	تتعاون الكلية مع جهات ذات خبرة لتطوير البرامج الدراسية حسب سوق العمل	2,07	39,.	11	منخفضة
5	تراجع الكلية برامجها بصورة مستمرة لمقابلة متطلبات سوق العمل	3,99	40,.	5	مرتفعة
6	تركز الكلية في التوسع في البرامج البينية التي تؤهل الطلاب وفق متطلبات سوق العمل	2,12	47,.	9	منخفضة
7	تقدم الكلية برامج إرشادية مهنية لطلابها لمساعدتهم في التوافق مع سوق العمل	3,77	68,.	7	مرتفعة
8	تضع الكلية خططاً تربط فيها بين مخرجات التعلم ومواصفات الخريج مع معايير التوظيف بسوق العمل	3,86	58,.	6	مرتفعة
9	تنظم الكلية فعاليات علمية لتعريف الطلاب بمهن المستقبل وفرص العمل المتاحة	3,55	85,.	8	مرتفعة

10	تطلع الكلية على متطلبات سوق العمل عند استحداث برامج جديدة	3,95	35,.	4	مرتفعة
11	تنشيء الكلية برامج جديدة تتوافق مع سوق العمل	3,97	25,.	2	مرتفعة
12	تدرس الكلية مهن سوق العمل لتطوير البرامج العلمية	3,96	33,.	3	مرتفعة
المتوسط العام		**3,28**	**45,.**		**متوسطة**

من نتائج الجدول رقم(6) يتضح أن عينة أعضاء هيئة التدريس بجامعات منطقة المكرمة موافقون على محور التخصصات العلمية والتخطيط للتدريس بمتوسط عام 3,28وهومتوسط يقع في الفئة التي تشير إلى اختيار (موافق بدرجة متوسطة) وهذه النتيجة تشير إلى تجانس آراء أفراد العينة في الإجابة على عبارات هذا المحور،

عموماً فإن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على ثماني عبارات (1، 5، 7، 8،9،10،11) ويؤكد هذا تناسب البرامج العلمية مع احتياجات سوق العمل، أما العبارات (2،3،4،6) فإن أفراد العينة أجابوا عليها بغير الموافقة، وهو ما يتطلب مراجعة مستمرة لبرامج الكلية وخاصة فيما يلي إعطاء الأولوية للتطبيق العملي في البرامج العلمية وضرورة تنشيط العلاقات البينية بين البرامج العلمية المتناظرة مع الأقسام والكليات الأخرى بجامعات مجتمع الدراسة.

اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الدلو 2017م) التي أشارت إلى وجود فجوة كبيرة بين التعلم المكتسب في الجامعة والاحتياجات المطلوبة في سوق العمل، واتفقت نتيجة العبارة رقم (6) تركز الكلية في التوسع في البرامج البينية التي تؤهل الطلاب وفق متطلبات سوق العمل، مع ما توصلت نتيجة دراسة(الدلو2017م)حول ضعف العلاقة التشابكية والإسهامات المادية بين قطاع التعليم العالي وسوق العمل.

نتيجة السؤال الثاني: ما كفاية صفات الخريجين بالكليات التطبيقية ؟

جدول رقم (7) يوضح نتائج كفاية صفات الخريجين بالكليات التطبيقية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تركز الكلية على رفع كفاية المخرجات التعليمية ونوعيتها بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل	3,87	48,.	8	مرتفعة
2	تعمل الكلية على تحقيق التوافق بين البرامج العلمية ومتطلبات سوق العمل	3,95	26,.	1	مرتفعة
3	توفر الكلية المصادر والمراجع التي توافق متطلبات سوق العمل في مجال التخصص الذي يلتحق به الطلاب	3,95	31,.	2	مرتفعة

4	تسهم التخصصات التعلمية بالكلية في إكساب الطلاب مهارات ملائمة لسوق العمل	3,93	34,.	5	مرتفعة
5	تسهم البرامج التعلمية بالكلية في إكساب الطلاب الثقافة المعلوماتية اللازمة لسوق العمل	3,93	34,.	6	مرتفعة
6	تسهم البرامج التعليمية بالجامعة في إكساب الطلاب الثقافة التكنلوجية اللازمة لسوق العمل	3,93	34,.	7	مرتفعة
7	تقدم الكلية توجيهات وإرشادات لكيفية اجتياز الخريجين المقابلة الشخصية المتوافقة مع سوق العمل	2.16	52,.	10	منخفضة
8	تقدم الكلية توجيهات وإرشادات عن الطريقة العلمية لكتابة السيرة الذاتية المتوافقة مع سوق العمل	9.,2	47,.	11	منخفضة
9	تعرف الكلية الطلاب بالمهارات المختلفة التي تمكنهم من التفوق في العمل	3,5	87,.	9	مرتفعة
10	تكسب الكلية مهارات التواصل اللازمة لسوق العمل	3,95	34,.	3	مرتفعة
11	تحدد الكلية سقفاً لمستوى إتقان اللغات الأجنبية وفقاً لمعايير عالمية بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل	3,95	33,.	3	مرتفعة
المتوسط العام		**3,56**	**43**,.		**مرتفعة**

يتضح من الجدول رقم (7) أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على عبارات هذا المحور بمتوسط عام (3,56 من 5,00) كما تشير هذه النتائج إلى تجانس أفراد العينة، كما تشير هذه النتائج كذلك إلى وجود تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة، إذ تراوحت متوسطات موافقاتهم ما بين (2,09 إلى 3,95) وهي متوسطات تقع ما بين الفئتين الثانية والرابعة، كما تشير نتائج هذا المحور إلى أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على تسع عبارات في هذا المحور (1،2،3،4،5،6،9،10،11)، وأن أفراد العينة موافقين بدرجة منخفضة في هذا المحور على عبارتين (7،8) وعموماً فإن نتائج عبارات هذا المحور تدل على الكليات التطبيقية تعمل على تحقيق توافق برامجها العلمية مع متطلبات سوق العمل، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (دراسة أحمد 2020م) التي أكدت على ضرورة تكيف خريجي الجامعات مع متطلبات سوق العمل.

نتيجة السؤال الثالث: ما علاقة الكليات التطبيقية بسوق العمل ؟

جدول رقم (8) نتائج علاقة الكليات التطبيقية بسوق العمل

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	تتعاون الكلية مع مؤسسات سوق العمل لتحسين مخرجاتها	3,61	77,.	1	مرتفعة
2	تُسوِّق الكلية التخصصات العلمية المستحدثة في سوق العمل	2,13	48,.	8	منخفضة
3	تتعاون الكلية مع مؤسسات سوق العمل لاستحداث كراسي بحث تخدم توجهاتها المهنية	2,13	49,.	5	منخفضة
4	تعد الكلية قائمة بأسماء أماكن التدريب المعتمدة في سوق العمل وتوجه الطلاب للإلتحاق بها	8.,2	39,.	10	منخفضة
5	تدعم الكلية بحوث الطلاب وتوجهها نحو المجالات التطبيقية المرتبطة بسوق العمل	3.53	83,.	2	مرتفعة
6	تعقد الكلية لقاءات مع مؤسسات سوق العمل لتحقيق رؤية المملكة 2030	3,33	75,.	3	متوسطة
7	تحرص الكلية على قيام الطلاب بزيارات ميدانية إلى مواقع العمل للتعرف على سوق العمل	2,54	54,.	4	منخفضة
8	تسعى الكلية إلى التنسيق مع مؤسسات سوق العمل لتزويدها بما يحتاج إليه من الخريجين	2,10	44,.	9	منخفضة
9	تتواص الكلية مع الجهات المعنية بسوق العمل لتطوير مهارات الطلاب لتتناسب مع طلابها	2,13	48,.	6	منخفضة
10	تعقد الكلية مشاركات مع الجهات المتخصصة لتعزيز قدرات الطلاب في سوق العمل	2,13	48,.	7	منخفضة
المتوسط العام		2,40	6,.		منخفضة

من نتائج الجدول رقم (8) يتضح أن علاقة الكليات التطبيقية بمتطلبات سوق العمل جاءت بدرجة منخفضة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما يدل عليه المتوسط العام للمحور (2,40 من 5,00) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس الخماسي وهي الفئة التي تشير إلى خيار (غير موافق) كما ا:دت هذه النتائج أن هنالك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة على

عبارات هذا المحور، حيث تراوحت موافقاتهم ما بين (2,08 إلى 3,61) وهي متوسطات تقع في الفئات الثانية والثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي، كما تبين هذه النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على عبارتين في هذا المحور تتمثل في العبارتين (1،5)، كما أن أفراد العينة موافقون بدرجة متوسطة على العبارة(6)كما توضح هذه النتائج أن أفراد العينة غير موافقين بدرجة منخفضة على سبع عبارات وهي العبارات (2،3،4،7،8،9،10)

نتيجة السؤال الرابع: ما دور أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية؟

جدول رقم (9) دور أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	يُكلف عضو هيئة التدريس الطلاب بتحضير موضوعات مستجدة ذات علاقة بسوق العمل وشرحها أمام الطلاب	3,75	70,.	5	مرتفعة
2	يقوم عضو هيئة التدريس بتوزيع الطلاب إلى مجموعات وفرق بحثية لمناقشة قضايا مختلفة من واقع سوق العمل	3,75	71,.	6	مرتفعة
3	يحث عضو هيئة التدريس الطلاب على مراجع ومصادر علمية متخصصة في سوق العمل	3,92	39,.	2	مرتفعة
4	يُحفز عضو هيئة التدريس الطلاب للإطلاع على المواصفات المطلوبة للعمل في مجال تخصصهم بمؤسسات سوق العمل	3,93	36,.	1	مرتفعة
5	يربط عضو هيئة التدريس محتوى المقرر الدراسي مع متطلبات سوق العمل	3,88	55,.	3	مرتفعة
6	يقدم عضو هيئة التدريس نماذج تطبيقية من سوق العمل في المقرر الدراسي	3,82	59,.	4	مرتفعة
المتوسط العام		3,84	55,.	درجة مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (9) أن دور أعضاء هيئة التدريس في الكليات التطبيقية في إعداد طلابها لسوق العمل جاء بدرجة مرتفعة جداً، حيث أن المتوسط العام (3,84 من 5,00) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة، وهي نتيجة تشير كذلك إلى تجانس آراء أفراد عينة الدراسة، كما يظهر من هذه النتائج أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور.

نتيجة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في إعداد الكليات التطبيقية بجامعات منطقة المكرمة تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس (ذكر/أنثى) التخصص) ؟

1/متغير الجامعة:

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5.،. في متوسطات استجابات العينة لمتغير الجامعة (الملك عبد العزيز،أم القرى، الطائف، جدة) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف) وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (10) دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة لمتغير الجامعة

	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	ف
بين المجموعات	3,30	4	869	27,59
داخل المجموعات	26,01	869	873	-
المجموع		873	-	-

توضح النتائج في جدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة5.،.

بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجامعة، حيث جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (11) يوضح دلالة الفروق بين استجابة أفراد العينة لمتغير الجامعة

الجامعة	الجامعة	متوسط الفروق	متوسط الدلالة
الملك عبد العزيز	أم القرى	0,619	000,.
	الطائف	-0,0154	531,.
	جدة	0008,.-	649,.
أم القرى	الملك عبد العزيز	225,.	000
	الطائف	-061,.	000
	جدة	-077,.	531,.
الطائف	الملك عبد العزيز	163,.	002,.
	أم القرى	015,.	787,.
	جدة	077,.	000
جدة	الملك عبد العزيز	069,.	531,.
	أم القرى	007,.	002,.
	الطائف	233,.	649,.

توضح هذه النتيجة في جدول رقم (11) أن هنالك فروق بين استجابات أفراد العينة في الكليات التطبيقية في بعض الجامعات السعودية لصالح جامعة الملك عبد العزيز، ويعزى ذلك لوجود جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وهي المدينة الثانية في

المملكة العربية السعودية من حيث عدد السكان، وكونها مدينة ساحلية مما يجعلها أكثر تواصلاً مع الأسواق الخارجية ومواكبة الجديد في سوق العمل، إضافة إلى وجود سوق عمل متعدد الأغراض والمهن وهو ما يتيح لجامعة الملك عبد العزيز من وضع وتنفيذ برامج علمية للكلية التطبيقية تسهم بصورة مباشرة في تلبية متطلبات سوق العمل. مما يمكنها من الانفتاح على المجتمع المحلي ومحاولة تلبية متطلباته.

/2متغير الجنس:

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05،. في متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) تم استخدام اختبار ت. وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (12) يوضح دلالة الفروق بين استجابة أفراد العينة لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ت
ذكر	350	3.218	202,.	145,.	-1,46
أنثى	350	3,236	155,.		

تشير نتائج جدول رقم (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) نحو دور جامعات منطقة الكرمة في إعداد طلابها وفق متطلبات سوق العمل، حيث أن مستوى الدلالة 145،. جاء أكبر من قيمة ت 1,45-

/3متغير التخصص:

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5،.. في استجابة أفراد العينية تعزى لمتغير التخصص (تطبيقية/ نظرية) استخدم اختبار (ت) فجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (13) يوضح دلالة الفروق بين استجابة العينة لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ت
تطبيقية	350	3.23	13,.	37.,.	2.09
نظرية	350	3,21	23,.		

تشير النتائج في الجدول رقم (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص لصاح المتخصصين في العلوم التطبيقية إذ كان مستوى الدلالة 037،. أقل من 5،.. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المتخصصين في العلوم التطبيقية يكونون أكثر ميلاً لتطبيق متطلبات سوق العمل في إعداد الطلاب.

نتائج الدراسة:

- أن دور التخصصات العلمية والتخطيط للخريجين بالكليات التطبيقية في جامعات منطقة مكة المكرمة في إعداد الطلاب لسوق العمل، جاء بدرجة متوسطة.
- كفاية صفات الخريجين بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل كانت بدرجة مرتفعة.
- علاقة الكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لسوق العمل جاءت بدرجة منخفضة
- جاء دور أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية في إعداد الطلاب لسوق العمل بدرجة مرتفعة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لصالح الكلية التطبيقية بجامعة الملك عبد العزيز في تلبية متطلبات سوق العمل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لصالح التخصص للعلوم التطبيقية في تلبية متطلبات سوق العمل.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى) في تلبية متطلبات سوق العمل.

التوصيات:

- أن توفر وزارة التعليم الدعم المناسب من حيث المارد البشرية والمادية لتقوم الكليات التطبيقية بدورها المهم في إعداد الطلاب متطلبات سوق العمل
- إنشاء إدارة أو جهة متخصصة في الكليات التطبيقية ينحصر دورها في متابعة متغيرات وظائف سوق العمل
- أن تعمل الكليات التطبيقية على تطوير برامجها العلمية في ضوء مستحدثات متطلبات سوق العمل
- أن ترشد وتحث الكليات التطبيقية طلابها أثناء دراستهم بها إلى اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لمتطلبات سوق العمل
- أن تعقد الكليات التطبيقية شراكات مع مؤسسات القطاعين والخاص لتدريب الطلاب وتعريفهم بطبيعة متطلبات سوق العمل.

المراجع:

أبو عراد، الغفيري. صالح بن علي وأحمد بن علي (2017) *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*، الدمام: مكتبة المتنبي.

أحمد، ناجي عبد الوهاب هلال (2020) تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات في تلبية احتياجات سوق العمل على ضوء بعض الإتجاهات، *مجلة الأكاديمية العربية للعلوم الإسلامية والتطبيقية*، جمهورية مصر (40).

الأغبري بدر سعيد علي (2005) إدارة الجودة الشاملة – مدخل لإصلاح التعليم الجامعي، المؤتمر التربوي الخامس حول جودة التعليم الجامعي، *كلية التربية، جامعة البحرين* 11- 2005/4/13م.

البهنساوي، ليلى كامل (2018) رؤية أرباب العمل لمخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل: دراسة على عينة من أرباب الأعمال في الحضر، *مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة* 78 (3)، 13 – 72

التقرير السنوي لوزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، 2019م

التقرير السنوي لمؤسسات التعليم العالي، الموقع الرسمي لوزارة التعليم، المملكة العربية السعودية 2020م – 2021م

الدلو، حمدي أسعد (2017) استراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين، فلسطين: جامعة الأقصى.

الرحومي ، أ ، و آخ..(2021) قياس العلاقة بين المهارات المطلوبة لسوق العمل وتوظيف خريجي كليات المجتمع بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع بجامعة الملك خالد، *مجلة دراسات محاسبية ومالية*، جامعة بغداد 16(54) . 50 – 63

رؤية الجامعة السعودية الحديثة (2020)، مكتب التحول الوطني، جامعة جدة

الرويلي، نواف بن عبد الله (2017) واقع تطوير التعليم الجامعي وتحدياته في بعض الجامعات السعودية، مجلة الجوف للعلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية .1(1) زقاوة، أحمد (2017) البرامج الجامعية ومدى استجابتها لاحتياجات سوق العمل، *مجلة التنمية البشرية*، الجزائر: جامعة وهران، (7)

عبد اللطيف، محمود عبد اللطيف (2019) دور الجامعات في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، *المجلة العربية، كلية التربية، جامعة سوهاج*.

العرقاوي، عجوز. سامر وموسى(2019) *المؤتمر الدولي الثاني المحكم (المسؤولية المجتمعية للجامعات، التزام وتشريعات)*، 3 – 2019/11/4م، جامعة عمان العربية، الأردن

العقيل، عبد الله بن عقيل (2013م) *سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية*، ط 10، الرياض: مكتبة الرشد،.

العودة، ابتسام عبد الكريم. (2020) دور الجامعات السعودية في تلبية احتياجات سوق العمل "صيغة مقترحة ."*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* 10.21608/jfust.2021.32702.1005 :doi .–. (), ,

قاسم، مصطفى محمد عبد الله (2021) سوق العمل أهدر جودة التعليم: دراسة نقدية لخطاب عدم مواءمة المخرجات التعليمية لاحتياجات سوق العمل في مصر، *مجلة كلية التربية– جامعة الاسكندرية*. 31 (4) 2 . 271-327

مطاوع. الخليفة، ضياء الدين محمد وحسن جعفر(2017) *مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*، مكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية.

محمد، فاطمة زكريا (2019) سيناريوهات بديلة لتطوير سيناريوهات الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، *مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية*، 19 (139)

وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، الكليات التطبيقية، الخطط التفصيلية 2020م.

اليامي، هادية بنت علي (2018) *رؤية مستقبلية لتطوير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030*

Hugh Lauder & Ken Mayhew (2020) Higher education and the labour market: an introduction, *Oxford Review of Education*, 46:1, 1-9, DOI: 10.1080/03054985.2019.1699714

https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/dataandstats/edustatdata/Pages/HigherEduStat.aspx

https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/c-diplomas.aspx

https://www.iau.edu.sa/ar/colleges/applied-college/about

http://statistic-think.blogspot.com/2019/02/blog-post.html